حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 134

تاريخ 06 رمضان 1437هـ / 11 حزيران 2016 م

3 القضية المسلوبة

7 من سايكس بيكو إلى كيري لافروف

ومازالوا يحلمون ويفوزون .. ولأجلهم سنبقى

www.hibrpress.com

(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION

www.bonyan-ngo.org

تصعيد القصف ورقة جديدة خاسرة

أنس إبراهيم

إنّ تعاقب الأحداث وتسارعها على بقعةٍ واحدةٍ من جغرافيّةِ العالم يُؤدّي بساكنيها إلى استغشاء آذانهم عن سماع كلِّ التحليلات والتفسيرات التي تقف وراء حدوثها، وتجعلهم في تطلّعٍ دائمٍ إلى حلّ جذريٍّ يسعفهم من وطأة الحرب ونتائجها الكارثية، مهما كانت تلك الحلول أشدّ وطأة من الحرب نفسها!

وهذا هو الوتر الذي تعزف عليه أمريكا وتحاول إقناع جماهيرها به من خلال الحل السياسي الذي ترسمه؛ لتعيد تشكيل اللوحة السورية كما تحب أن تراها بالتوافق مع إيران وروسيا، إذ تشهد الساحة السورية بين الفينة والأخرى تصعيداً عسكرياً مفاجئاً لا مثيل له، فقد تعرضت مدينة حلب في شهر نيسان الماضي إلى هجمة روسية أسدية هي الأشرس من نوعها، حيث استهدفت المشافي والنقاط الطبية والمدارس والأبنية المدنية ضمن الهدنة المزعومة التي طبّلت لها وفرضتها الجهة المتحكمة في اللعبة السياسية والعسكرية في المنطقة .

لاشك أنَّ هناك عائقاً ما يقف أمام الولايات المتحدة الأمريكية, على الرغم من أنَّها تتحكم بجميع الدول الإقليمية وتسيرها حسب مصالحها المختلفة وهيمنتها وأهوائها التي تحب فرضها على الجميع, وتجعلها تلعب دوراً بارزاً في أكثر المناطق استراتيجية وخطورة على أمنها واستقرارها وضمان وصول الجزية إليها من الشرق، حيث تتحكم هذه الأخيرة بأكثر قيادات المعارضة السورية كما يتحكم ممثل كره كوز وعواض بأقوال شخصياته وأفعالهم أمام النظارة، وتفرض عليها خيارات من شأنها المحافظة على توازن القوى العسكرية بينها وبين قوات النظام السوري التي شارفت على الانهيار لولا التدخل الإيراني والروسي.

لقد أدركت أمريكا حقيقة الرأي العام لدى الشارع السوري بعيداً عن كلِّ المحاولات التي تسعى من خلالها إلى فرض خططها الاستراتيجية لحرف الثورة السورية عن مسارها, ، فالذي يطغى على الأرض في الشارع السوري هو التمسك بالثوابت الوطنية ومبادئ الثورة والحرية والذي لا يعترف بالحلول التي تفرض من الخارج، وبذلك تفشل أمريكا في تمرير حلها السياسي في سوريا بسبب حجم الوعي الذي يمتلكه السوريون الشرفاء, فكان لا بدَّ لها من تصعيد الهجمات بالاتفاق مع روسيا على الشعب السوري؛ ليخضع ويستكين لشدة هذا القصف الذي أدَّى إلى اتخاذ الهيئة العليا للمفاوضات قرار انسحابها من مؤتمر جنيف وعدم عودتها لاستئناف المفاوضات إلا بعد إيقاف القصف على مدينة حلب. ، ولكن الشعب الذي لم يرهبه جلاد الطاغية وبراميله لا يمكن أن يستسلم بعد أن دفع فاتورة بقائه من دمائه.

يبدو أنَّ الأيام القادمة ستحمل في طياتها الكثير من خيبات الأمل والتوقعات الخاطئة التي أخذتها أمريكا من منجميها ومحلليها السياسيين والعسكريين وأذنابها المتغلغلين كأجندة خفية في خلايا الثورة، لأنَّ المجتمع السوري أخذ على عاتقه المضي قدماً في إكمال مسيرة الثورة حتى بلوغ هدفها وهو إسقاط النظام السوري وكافة عملائه مع المحافظة على جميع مؤسسات الدولة وعدم اغتراره بكل الإملاءات الخارجية التي من شأنها أن تفشل العمل الوطني النهضوي.

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

كتاب العدد :

بلال خرفان

عمر عرب

سلوى عبد الرحمن

رنا الحلبي

عكيد جولي

باسل عبود

عبد الملك قرة محمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

Pixel 4 design

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

القضية المسلوبة

بلال خرفان

ألا يستحق هذا الشعب المظلوم تعاطيا أكثر جدية مع قضيته العادلة التي هزت أركان الطغاة في هذا العالم؟ أليس من المؤسف ألا نكون يدا واحدة بقلب واحد ضد الهجمة الشرسة التي يشنها علينا العالم بأسره من الصديق قبل العدو؟ أين دعاة الحرية والعدالة وحقوق الإنسان؟ ألم يتسلق البعض على ثورتنا المباركة، ومعظم الشعب المسكين يدفع ثمن تخاذل الكثيرين؟!

إلى متى سنبقى تابعين إلى هنا وهناك بعد مرور سنوات طويلة من عمر الثورة؟! هل تغير شيء؟! هل ستعود الحقوق إلى أصحابها في ظلِّ هذه المعطيات المعقدة؟!

هذه تساؤلات القاصي والداني، الشيخ والصغير، العبد والأمير، على المنبر وفي السرير.

لو قسنا ما تحقق أول الثورة من الناحيتين السياسية والعسكرية وما وصلنا إليه الآن، لوجدنا أنَّ هناك يدا تحرّك الثورة وقد تماشى معها الكثيرون لأسباب عدة لا تخفى على أحد، دون النظر إلى ما سوف ينجم عنه من نتائج تؤثر سلبا على قوة ثورتنا اليتيمة.

كيف سترضى أمهات الشهداء بما يتم الاتفاق عليه تحت الطاولة عندما ضعفت ثورتنا؟ وهل سنقبل بما سيمليه علينا الخارج مهما كان؟ في هذه الحالة نكون قد تخلينا عن أبسط مبادئنا في العدل والمساواة والكرامة.

كم سمعنا من يقول: كفانا إرهاقا وتعبا في هذه الثورة، وقد تخلى عنها العالم ونحن نقبل أي حلٍّ يحقن الدماء التي أصبحت رخيصة، هنا لا بدَّ من معرفة طبيعة الحل، هل يرتقي إلى مستوى تضحياتنا أم أنَّه يجعلنا على شفا جرف هار ننتظر لينهار بنا لا قدر الله.

عندما ابتعدنا عن ديننا الحنيف، واختلفنا في أمور كثيرة، وأصبح يكفر بعضنا بعضا، ويقولون إنَّها ردة، سلّط الله علينا من يسومنا سوء العذاب، فما يحصل هو ارتقاء على السدة، ولن نفلح إلا إذا اعتصمنا بحبل الله، ولم نلهث وراء رايات شتى، علينا ألا ننسى من هو أكبر من هؤلاء كلهم، فلا يتحرك ساكن إلا بأمره، فقط علينا بلوغ الأسباب، وقال الله: أعدوا، فما أعددنا من عدة؟!

عند ذلك نصر الله قادم لا محالة، وبأبسط الأسباب، فهل سرنا في الطريق الصحيح وأعددنا العدة ووحدنا الصف وتآلفت قلوبنا وابتعدنا عن الضغينة والأحقاد، لنستحق أن ننتصر كأسلافنا بالسواك مثلا؟

كفانا طعنا بخاصرة الثوار الحقيقيين، فهم من يقف ضد فداحة الجريمة عسى أن يمن الله علينا بنصر عزيز.

تجول بخواطرنا تساؤلات كثيرة وهواجس عديدة فأين نحن من ذلك؟ هل نحن مطمئنون على واقعنا ومقتنعون بتصرفاتنا؟ أم أننا (كتائب الطراحات) لا نعمل ولا ندع أحدا يعمل.

واقعنا يقول: إنَّ قضيتنا العادلة تحتاج إلى أشخاص ذوي مسؤولية، يخدمونها بكل إخلاص، إخلاص حقيقي ينبع من حرصنا على استرجاع الحقوق، حقوق الآباء والأبناء والشيوخ والأطفال والنساء والثكالى والمغتصبات ...

تلك الحقوق التي سلبها منَّا الأعداء تارة باسم الأصدقاء، وتارة باسم الأشقاء، وتارة بالاسم الصريح (الأعداء)، والواقع يقول: كل من لم يدفع الظلم والعدوان عنَّا فهو من الأعداء المتآمرين، فثورتنا كشفت جميع المتخاذلين.

ما لكم كيف تحكمون؟!

وإذا عدنا إلى شيء من واقعنا الداخلي لوجدنا صورا لا تقرن القول بالعمل، فالمصالح شخصية، والرياء كالشظية، وشعاراتهم منسية...

هناك من يسوق لثوريته المزعومة بكلام معسول استسقاه ورضع لبانه من مبادئ البعث والعنصرية، وتغلب عليه المصلحة الشخصية، مأساة كبرى للواقع الذي يحيطنا، هنا سيبرز لنا (عنترة) (إن هم إلا يخرصون)

والطامة الكبرى عندما نساق وراء أهوائنا ونتخلى عن مبادئنا...عند ذلك لا بدَّ أن يخرج لنا من يكشف المستور، ولكن يكشفه عمن يريد ويتستر عن (عنترة)

كيف ومتى سيكتب لنا النصر المبين مادام واقعنا الأليم مليء بالصور التي يدمى لها الجبين؟

في الإعلام لا يوجد إلا عنترة، وفي الإغاثة عنترة، وفي الطب والهندسة و... وفي التعليم عنترة، عنترة في كل المحافل، هو حامي الديار والأوطان في نظر الجبان. الكل يمجد عنترة، ويعرف أنَّه ... مأساة وطن

يتبع ...

ابتكار أساليب أخرى للحياة

عمر عرب

أن تكون قادراً على مواجهة الحياة معناه أن يكون لديك مؤهلات تمكنك من الوقوف صامداً قدر الإمكان أمام كلِّ ما من شأنه أن يعصف بك وبحياتك وصمودك وأحلامك، فالحياة برمتها عبارة عن مزيج من الأيام والأحداث الحلوة والمرة، وقوة الإنسان تكمن في مدى تحمله لنوائب ومشاكل الحياة التي يعيشها، وإيجاد البدائل لكل شيء يمكن أن يقف في طريقه.

عدنان هندي "أبو محمد" شاب من حي جبل بدرو في حلب تمكن بصبره وأمله بالغد من مواجهة الظروف الصعبة التي يعيشها، ظروف يصفها لجريدة حبر على أنَّها ليست عليه فقط، بل على جميع الناس، فالغلاء الذي ساد الأسواق وتربَّع على عرش الهموم والآلام كان له أثره السلبي على الجميع، فالغلاء قد شمل جميع نواحي الحياة، حتى لقمة عيش الناس، حيث شهدت الخضروات ارتفاعاً غير مسبوق اضطر الكثير من الناس للتخلي عن أنواع متعددة منها، فالغلاء قد رفع في سعرها إضافة إلى عدم وجودها بكميات كبيرة كالسابق في الأسواق، ذلك أن منتوج المحاصيل الزراعية لم يعد كالسابق؛ وذلك بسبب الحرب وعمليات القصف المركز خاصة التي استهدفت أرياف حلب الجنوبي والشرقي، وكذلك الغربي والشمالي، ممَّا ساهم في نقص المنتوج المعتاد عليه.

وضمن مقابلة أجرتها صحيفة "حبر" الأسبوعية مع الشاب عدنان يروي لنا قائلاً: "الغلاء ساد الأسواق، وشمل كلَّ متطلبات الحياة، حتى الطعام والشراب، ووضعي المادي لا يسمح لي بشراء كلِّ ما أحتاجه، لذلك فكرت بمشروع صغير يمكن أن أستفيد منه وأفيد غيري، وهو عبارة عن زرع أنواع متعددة من الخضروات ضمن مزرعة صغيرة أنشئها في المنزل، فزرعت الجبس والباذنجان والكوسا والبندورة والخس والبقدونس، والكثير من أنواع الخضروات الأخرى"

ويضيف عدنان قائلاً: "كلُّ ما أسعى إليه من خلال هذا المشروع هو الإفادة بعيداً عن أي استثمار، أو الرغبة في مرابح مادية، أقوم بأخذ كفايتي منها والباقي من جميع الأنواع أقوم بتوزيعه على الأرامل واليتامى والفقراء، فأنا أقدر الوضع الصعب الذي يعيشونه، فهم لا يمكنهم شراء كل ما يريدونه.

المشروع بسيط جداً، وكل شخص يمكنه القيام به واستثمار المساحات الموجودة لديه، كما يمكن للناس الاشتراك بمساحة أرض، فبعد الخراب ثمة أماكن كثيرة يمكن استثمارها مشاريع عدة، طبعاً مع مراعاة خصوبة الأرض وصلاحيتها للزراعة. ببعض المزارع الصغيرة يمكن أن يكتفي بعض الناس ولو بالقليل، خاصة أن المنتوج سيستفيد منه كل محتاج."

وكأنَّ صورة المناطق المحاصرة في الوعر والغوطة الشرقية تعاد في مناطق حلب، لكن الظروف تختلف بعض الشيء، صحيح أنَّ الحصار ليس محكما، لكن هناك حصار وتجويع من نوع آخر، فالغلاء والقصف والنقص الحاد في كثير من المواد سبب أزمة لكثير من الناس، لكن في نفس الوقت على الشخص أن يكون لديه القدرة على الابتكار والتحدي وإيجاد وسائل يمكنها أن تساعد على الحياة والمضي فيها.

كيلا يبقى أيتام سوريا وقودا للحرب ... كونوا معهم

سلوى عبد الرحمن

يوما بعد يوم يزداد عدد الأطفال الأيتام في سوريا مع زيادة حدة النزاع واستمرار قصف الطيران الحربي للمدنيين، أطفال كثيرون انتظروا آباءهم ولم يعودوا، فأصبح بعضهم يتيم الأب وآخرون يتيمي الأم، ومع فقدانهم أحد الأبوين تزداد مأساتهم وضياعهم في مجتمع يعاني من صعوبة المعيشة في كافة مجالات الحياة، وهم مازالوا في عمر يحتاجون فيه إلى العطف والحنان والتوجيه.

تختلف ردود أفعال الأطفال ووضعهم النفسي بعد فقدان أحد آبائهم أو كليهما بحسب أعمارهم، فبعضهم يعيش بوضع نفسي صعب، وآخرون ممَّن هم بين عُمر ٨ حتى ١٤ يحاولون أن يلعبوا دور الأب أو الأم مع إخوته، فالفتاة تحاول أن تقوم بما كانت تفعله والدتها مع إخوتها وكأنَّها أمٌ صغيرة، أمَّا الصبي فيحاول أن يأخذ دور والده.

سائر طبيب نفسي من ريف حلب يقول:" يجد الطفل صعوبة في التأقلم مع من حوله بعد فقدِ أحد والديه، وقد يلجأ إلى تصرفات غريبة، كالجلوس بمفرده، وعدم مشاركته في الدرس، أو الشرود المستمر، وعلى من حوله دعمه نفسيا ومعنويا ريثما ينضج ويتمكن من تجاوز هذه المحنة".

لا توجد إحصائية دقيقة لعدد الأطفال الأيتام في سوريا بسبب الحرب المستمرة في سوريا إلا أنَّها قدرت العام الماضي نحو٤٧٥ ألف يتيم مسجل لدى جمعيات رعاية الأيتام حسب رئيس قسم الإعلام في اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري، كما وتحاول الكثير من المنظمات الإغاثية والجهات الخيرية المدنية مساعدة أولئك الأطفال ودعمهم نفسيا وماديا خاصة ممَّن فقد معيله، وكذلك العمل على إقامة معارض ونشاطات ترفيهية وتعليمية علها تكون لهم عونا على تجاوز محنتهم.

أم حسن جلست قرب النافذة بجانب ابنها تقول:" مرَّ جارنا مع ابنه وهو يساعده بقيادة دراجته ويضحك معه، وفجأة بدأ حسن يبكي فظننت أنَّ سبب بكائه من أجل أن أشتري له دراجة، فقد طلب ذلك مني مرات، ولكنَّه هذه المرة قال: لا أريد شيئا سوى أبي، لقد حرقت دموعه قلبي".

ومع ازدياد صعوبة المعيشة وارتفاع الأسعار تجد أمهات الأيتام صعوبة في تأمين مستلزمات الأطفال داخل المنزل وخارجه، فعليها أن تكون الأمَّ والأبَ في آن واحد، كذلك يلجأ الكثير من الأطفال الأيتام إلى العمل من أجل إعالة أسرهم، وقد تكون أعمالا شاقة عليهم لا تتناسب مع أعمارهم.

مُلهم طفل في الثالثة عشر من عمره من مدينة إدلب يعمل في بيع المحروقات:" ساعدني خالي في شراء بعض المحروقات لأعتمد على نفسي في إعالة أمي وأخواتي الثلاث بعد وفاة والدي في معتقلات النظام".

كثير من الأطفال حرموا من آبائهم، ولكيلا يبقوا وقودا للحرب ويصبحوا جيلا ضائعا، يتوجب على المجتمع زيادة الدعم النفسي والمعنوي لهم، ومساعدتهم في إكمال تعليمهم، حتى يساهموا في إعادة بناء وطنهم، وكذلك للمشاركة في بناء أسرٍ مثقفة وواعية تنعم بالحرية والأمان.

بالمرأة نفسها ندفع العنف عنها

رنا الحلبي

خلق الله سبحانه وتعالى الذكر والأنثى ليكمِّلا بعضهما، ويتعاونا فيما بينهما، ويتشاركا في صناعة المجتمع السليم.

فالإسلام حفظ مكانة المرأة ورفع شأنها وأعلى كرامتها، فالمرأة صانعة الرجال ومربية الأجيال، والنهوض بها هو نهوض بالمجتمع بأسره.

انطلاقا من مبدأ مشاركة المرأة في المجتمع وتعزيز دورها في المجالس المحلية، أقامت جمعية نساء سوريا بإشراف السيدة هناء قصاب رئيسة الجمعية، وبرعاية مؤسسة بدائل ندوة حوارية تتحدث عن موضوع العنف ضد المرأة.

العنف هو مصطلح يستخدم لأفعال عنيفة تؤدي إلى الإيذاء بشكل مباشر وغير مباشر، كاليد أو اللسان أو الكلمة أو حتى النظرة، وقد تكون المرأة أحيانا هي نفسها أحد العوامل الرئيسة في العنف ضدها، وإذا ما خضنا في أسباب هذا العنف نجدها واسعة أهمها: الجهل والعادات الاجتماعية الخاطئة التي تميز وتفرق بين الذكر والانثى، وتقلل من شأنها وتحد طاقاتها، وإذا تحدثنا عن أنواع العنف فهناك عنف لفظي يتمثل بالكلمة الجارحة وإهانة المرأة، وهناك عنف ضد الأنثى حيث تمنع من التعليم في سن مبكرة، ومن أنواع العنف الشائع في وقتنا الحالي احتكار المرأة الأرملة زوجة الشهيد من قبل أهل الزوج ومنعها الزواج مرة أخرى بحجة تربية أطفالها والحفاظ على اسم العائلة، ومن أشنع أشكال العنف التي ترتكب بحق المرأة هو العنف الجسدي كالاعتداء بالضرب المبرح، وكثير ما نجد مثل هذه الحالات في المشافي أدَّت إلى كدمات وكسور، إضافة إلى أزمة نفسية بالغة لتلك الضحية.

فأي نوع من الذكور أولئك اللذين يلجؤون إلى تلك الأساليب ناسين وصية رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه \رفقا بالقواريرا

وهنا تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة ألا وهي كما ذكرت آنفًا أنَّ المرأة هي السبب في العنف ضدها، فمسؤوليتها ألا يصل بها الحد إلى التعنيف حتى تعي المطالبة بحقوقها والشعور بكرامتها وإنسانيتها.

طالبت السيدة \هناء قصاب \ من خلال الندوة بمساعدة الجمعيات والمنظمات وتكاتف الجهود لتحسين وضع المرأة في المناطق المحررة، وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية وتثقيفية، كما وطالبت السيدة \عبير فارس \مديرة برنامج الدعم النفسي في مؤسسة مسرات ألا يقتصر تعليم النساء اللواتي حرمن من تعليمهن على مبادئ القراءة والكتابة الصحيحة، بل يجب تأهيلهن وتعليمهن عمليات الحساب الأربع وأيضا إعطاؤهن مبادئ اللغة الإنكليزية؛ ليشعرن بالثقة والارتقاء والتطور والتحسين الذاتي؛ للوصول إلى مستوى ثقافي مقبول نوعا ما.

ومن خلال حوار مجلة حبر مع السيدة \رفيف زيدان\ أكدت على تفعيل دور عيادات اجتماعية نفسية تعنى بشأن المرأة واحتياجاتها وتعزيز دورها في المجالس المحلية للتواصل مع السيدات ومعالجة مشكلاتهن بالتعاون والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني، كما ذكرت السيدة \صبا\ إحدى الحاضرات في الندوة والتي ركزت على إقامة ندوات تستهدف الرجال؛ للتركيز على مشاركة المرأة، وإقامة ندوات نسائية لرفع معنويات المرأة.

وفي نهاية هذه الندوة الهادفة تمَّ طرح عدة حلول لمعالجة المشكلات التي تواجه معظم النساء وتحدُّ من أداء دورهن، وإكمال دور الرجل بوضع سن للتعليم الإلزامي للفتيات، وفصل الذكور عن الإناث في المدارس في مرحلة عمرية متقدمة لعدم حرمان التعليم للفتيات.

وكان من بعض الحلول المقدمة تدخّلُ النيابة العامة في حال وصول العنف الجسدي إلى مرحلة مؤذية، وتأمين فرص العمل للمرأة، وإنشاء مجلس تحكيم اجتماعي يتضمن مختصات اجتماعيات وشرعيات وحقوقيات؛ لحفظ حقوق المرأة، وبالتالي تحفيزها لأداء واجبها؛ لزيادة الترابط الاجتماعي والأسري من أجل النهوض والتقدم للأسرة وللمجتمع.

ولا ننسى دوما دور الرجل المهم والفعال في حياة المرأة، فهو الجسر والعمود الذي يصنع قيمة المرأة ويعطيها الدافع القوي لترتقي بنفسها وبمجتمعها؛ ليصلا بذلك بتحقيق الشراكة الحقيقية والمثمرة.

من سايكس-بيكو إلى كيري-لافروف

باسل عبود

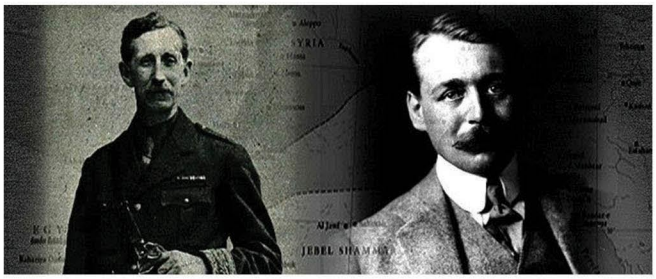

مئة عام قد مضت على اتفاق سايكس بيكو، الاتفاق الذي رُسمت بموجبه حدود دول بلاد الشام والعراق الحالية، قرنٌ من الزمن ظلت تلك الحدود راسخة فيه، حيث أصبح الحفاظ عليها واجبا مقدسا للأنظمة الحاكمة، وعقيدة قتالية لجيوشها في حماية تلك الحدود. واليوم تسعى الدول العظمى إلى الاستفادة من ثورات الربيع العربي التي قامت بها الشعوب للتخلص من عملاء هذه الدول، فسقطت أنظمة الحكم في تونس، ومصر، وليبيا، واليمن.

ولكن سرعان ما عادت الأنظمة القديمة إلى الحكم في تلك البلدان بصورة أو بأخرى. المشكلة الحقيقية للغرب تكمن في الثورة السورية، إذ لم يستطع النظام إخمادها خلال السنين الماضية مع كل الدعم والتغاضي عمَّا يقوم به من جرائم تجاوزت الخطوط الحمر التي رسمت له، ومع عدم وجود بديل للنظام السوري يقوم بحماية أمن إسرائيل ومصالح الدول الكبرى.

نحن اليوم حقيقة أمام اتفاق جديد شبيه لدرجة كبيرة باتفاق (سايكس-بيكو) إنَّه اتفاق (لافروف-كيري) فحوى هذا الاتفاق وباختصار يقوم على تقسيم سورية على أسس طائفية (دولة علوية في الساحل، وإقليم سني في الداخل) ولكن النقطة الأخطر في هذا الاتفاق شبيهة لدرجة كبيرة بوعد بلفور في اعقاب اتفاق (سايكس-بيكو) الذي نصَّ على إقامة كيان لليهود في فلسطين، ونحن اليوم أمام وعد آخر بإقامة كيان أو دويلة للانفصاليين الأكراد في شمال سورية، ومن مهام هذه الدويلة حماية المصالح الغربية في المنطقة، طبعا بالتنسيق مع حليفتهم الأخرى إسرائيل، إذ لم يعد خافيا على أحد العلاقات بين الأكراد وإسرائيل، وأيضا إضعاف الثورة السورية لصالح النظام السوري، وإنَّ هذا الكيان سيكون خنجرا في الخاصرة التركية لإبتزاز الأتراك وإجبارهم على تقديم تنازلات في الملف السوري بوصفهم الداعم الإقليمي الأبرز للثورة السورية.

الفترة الماضية شهدت تكشفا حقيقيا لهذا الاتفاق على الأرض، يتجلى بشكل خاص في الحديث عن معركة الرقة المرتقبة، فالقوات الكردية في سورية تقاتل بغطاء جوي أمريكي مع أنَّها مصنفة في شقها التركي (حزب العمال) على لوائح الإرهاب الأمريكية وبدعم روسي عسكري وسياسي، في حين كشفت مصادر أمريكية عن زيارة سرية قام بها رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال (جوزيف فوتيل) إلى مدينة عين العرب (كوباني) للتباحث حول معركة الرقة المقبلة بالتزامن مع إعلان الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة عن مخطط أمريكي بالتنسيق مع روسيا لتسليم الرقة للأكراد.

مـــداد قـــلم وبندقية

اقتصاد

سوريا .. انخفاض الأجور يكشف المستور...!

عكيد جولي - الحسكة

لم تسلم فئة من فئات الشعب، ولا شريحة من شرائحه من ويلات الحرب في سوريا، فقد كشف تقرير صادر عن البنك الدولي بأنَّ سوريا تحتل المرتبة ١٩٦ من أصل ٢٠٠ دولة في الحد الأدنى من الأجور، لتكون بين الخمسة الأواخر في العالم من حيث تدني الأجور.

أربعة دول فقط فيها الحد الأدنى من الأجور أقل من سوريا وهي: أوغندا، بروناي، جورجيا وقرغيزيا، هذا التقرير جاء بعد تقرير آخر صدر سابقاً عن صندوق النقد الدولي يعلن فيه أنَّ البنك المركزي السوري فقدَ كامل احتياطاته من قطع النقد الأجنبي، ما يعني أنَّ الليرة السورية أصبحت خبر كان، والعامل بأجر تلقائياً سيكون الضحية الأولى لهذه التداعيات الاقتصادية، فقد سلَّط التقرير الصادر عن البنك الدولي الضوء على أجر العامل في سوريا بشكل مفصّل، وحسب هذا التقرير يعمل ١٦٨ ساعة شهرياً بعد استبعاد العطل الرسمية، وبمعدل ٨ ساعات يومياً، فقد كان يحصل على ١١٠٠٠ليرة في عام ٢٠١٠ والآن يحصل على ٢٦٢٥٠ ليرة، أمَّا بالدولار فقد كان يحصل ٢٢٠ دولار شهرياً عام٢٠١٠ أي ١,٣ دولار في الساعة الواحدة، أمَّا الآن واعتبارا من ١٢/٥/٢٠١٦ يحصل على ٤٢,٧ دولار شهرياً، وبمعدل ٠,٢ دولار في الساعة . وفق هذه الأرقام التي أصدرها التقرير، بقي الراتب ثابتاً دون أي زيادة مذكورة، ليتحسر العامل بأجر في سوريا على لقمة عيشه، لقمة ربَّما تحولت إلى غصَّة في ظلِّ كلام وزير العمل في الحكومة السورية خلف سليمان العبد لله الذي صرَّح للتلفزيون الرسمي مؤخراً بأنَّه لا زيادة مرتقبة على الأجور، وفي هذا السياق يقول نصرالدين عيسى وهو عامل بأجر في شركة الرصافة التابعة للري لـ صحيفة حبر: "أتقاضى أجراً شهرياً قدره ٢٥٤٠٠ ليرة، وهذا الأجر لا يكفيني لسد حاجاتي، خاصة أنَّ أسرتي مكونة من ستة أفراد، وهذا المبلغ لا يسد الحاجة لأكثر من أسبوع، فالأسعار كلها تقاس بالدولار، ونحن نقبض أجورنا بالليرة السورية التي أصبحت في الحضيض".

هذا هو الواقع هنا في سوريا، لقمة العيش تنغمس بألف ألف حسرة وحسرة، والعامل بأجر لا يدري أين يتجه وقد سُدَّت كلُّ الطرق في وجهه حتى أصبح يفكر كالباقين بالهجرة خارج البلد علَّ بلداً آخر ينصفه ويقدره حقَّ قدره.

المواطن الصحفي بين الأهمية والتأثير

عبد الملك قرة محمد

مارس الناشطون وشهود العيان دوراً مهما في مسيرة الثورة تجلى في نقل حقيقة النظام المجرم الذي امتهن سياسة الاعتقالات والإجرام، وهذا ما ساهم في تطوير الوسائل الإعلامية الخاصة في الثورة كالوكالات والصحف والمحطات الفضائية، حيث كان المواطن هو الصحفي والناقل الأول للخبر قبل أي جهة أخرى، وهذا ما أدى إلى تشكل صحافة المواطن التي امتهنها الكثيرون من أفراد الشعب السوري والذين أُطلق عليهم المواطنون الصحفيون.

وانطلاقاً من أهمية المواطن الصحفي ودوره الفعال خلال سنوات الثورة، أطلقت صحيفة حبر فعالية المواطن الصحفي بين الأهمية والتأثير ضمن الفعاليات التي يقيمها ملتقى حبر الاجتماعي في ريف حلب، حيث قامت الصحيفة بدعوة عددٍ من المواطنين والمواطنات الذين مارسوا العمل الصحفي خلال سنوات الثورة بهدف تكريس معنى صحافة المواطنة والتعريف بدورها المهم وأهميتها الكبرى، وذلك وسط تغطية إعلامية من قناة الجسر الفضائية.

مواطن صحفي خلال الفعالية

حضر الفعالية عدد من العاملين في مجال الإعلام كالصحفيين والمصورين، بالإضافة إلى شرائحَ أخرى ضمت عدداً من المدرسين وطلاب وطالبات الجامعات.

تضمنت الفعالية نقاشاً حول مفهوم صحافة المواطنة وضَّح فيها الأستاذ غسان- مدير الملتقى وأحد مسؤولي التحرير في الصحيفة - مفهوم صحافة المواطنة مؤكداً أنَّ المواطن الصحفي يلعب دوراً مهماً في ظلِّ التقلبات والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم وخاصة التأثير الكبير الذي يلعبه الإعلام على المستوى الفردي والشعبي وسياسات الحكومات والدول، كما أنَّ وجود إعلام محايد وموضوعي بات أمراً فيه من الصعوبة الكثير بعد أن سيطرت الأيدولوجيات السياسية والاقتصادية على الصحافة وطوعتها لخدمتها في تحقيق مشاريعها وأهدافها وتحويلها إلى سلعة يمكن احتكارها، ممَّا أضعف حسَّ المشاركة السياسية والاجتماعية لدى الإنسان العادي، فجاءت هذه الصحافة كحركة إعلامية إصلاحية أظهرت مهمة المواطن الصحفي والناقل للخبر حين حدوثه باستخدام شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي قبل الوكالات الإخبارية والروايات الرسمية و غيرها.

وأضاف عن دور صحافة المواطنة في الثورة السورية قائلاً: شكَّل العمل الصحفي خطراً على الصحفيين، حيث لم يسمح نظام الأسد بدخول محطات التلفزة العالمية والمراسلين الإخباريين لتغطية وقائع الانتفاضة الشعبية في أنحاء سورية، وهنا برزت صحافة المواطنة كأول صورة للصحافة الحرة في المناطق المحررة، وتمَّ الاعتماد بشكل كلي من قبل وكالات عالمية على شهادات مواطنين في قلب الحدث وعلى أشرطة فيديو تمَّ تصويرها من قبل ناشطين هم من كانوا نواة المواطن الصحفي. وأسهمت إلى حد كبير في نقل جرائم النظام للرأي العام العالمي كما أنَّها أوقعت كثيراً من قنوات النظام ووسائله الإعلامية في فخ التزوير والخداع في نقل الحقيقة وكشفها كأداة بيد ديكتاتورية مجرم ووسيلة من وسائل القمع خاضعة لسيطرة أفرع الأمن المخابراتية.

ثمَّ تحدَّث الإعلامي محمد الهادي مراسل قناة الجسر الفضائية عن تجربته خلال سنوات الثورة الخمس، وعن بداياته كمصور للمظاهرات رغم عدم توفر الأدوات اللازمة كآلات التصوير وشبكات الإنترنت، ثمَّ انتقاله إلى عدد من الوكالات كقاسيون وغيرها....

ثمَّ استقبل الأستاذ غسان تساؤلات الحضور حول مفهوم صحافة المواطنة، وقد تناول النقاش النقاط العافية:

-آلية تفعيل دور المواطن الصحفي في العملية الإعلامية.

-مدى المصداقية التي يتمتع بها المواطن الصحفي.

-سبل تطوير مفهوم صحافة المواطنة داخل المجتمع.

-أهمية الفعاليات الاجتماعية في التعريف بالمواطن الصحفي.

-الفرق بين المواطن الصحفي والصحفي المهني.

-أهم الصعوبات التي تشكل عائقاً أمام المواطن الصحفي.

-تفعيل دور المرأة كعنصر فعال في العملية الإعلامية.

وقد تناقش الحضور في هذه النقاط وسط بيئة تفاعلية وثقافة حوارية تسعى من خلالها صحيفة حبر إلى غرس بذورها في المجتمع، بهدف تفعيل جميع الشرائح وخلق بيئة للحوار داخل المجتمع السوري يعبر فيها كلُّ شخص عن آرائه من وجهة نظره.

وأخيراً شكر الأستاذ غسان الحاضرين من الرجال والنساء، ودعاهم إلى المساهمة في الصحيفة بهدف تفعيل دورهم في المجتمع، مؤكداً استمرار صحيفة حبر في فعالياتها الاجتماعية وانطلاقاً من دورها كصحيفة اجتماعية عاملة في الداخل السوري.